حرمة الزوجية فله ان يغسلها وحاله معها كحاله في حيوتها فان كان رجعيا فان الارواح
ترد الى اعيان هذه الاجسام في البعث وان كان باينا فقد ترد اليها وقد تنشا لها اجسام
اخر لاهل النعيم اصفى واحسن ولاهل العذاب العكس وعلم كلام الاطفال من اين ينطقون
ومن ينطقهم مثل كلام عيسى في المهد وصبي يوسف وجريج واما انا فرايت في زماننا شخصا
اسمه والله اعلم عبد القادر كانت امه حاملة به فعطست فحمدت الله فقال لها وهو في جوفها
يرحمك الله سمعه كل من حضر هنالك واما انا فكانت لي بنت يكون عمرها دون السنتين
واخذت الاعبها يوما كما يلاعب الانسان ولده الصغير فاتفق ان خطر لي ان اسالها على طريق
اللعب في مسئلة فقلت لها يا بنتي وكانت ما بلغت حد الكلام ما تقولين في رجل نكح امراته فلم
ينزل ماذا يجب عليه فقالت بلسان فصيح وامها وجدتها تسمعان يجب عليه الغسل بهذا اللفظ
بعينه وعلم النشر بعد الطي كما قال تعالى والسموات مطويات بيمينه وعلم المحو والاثبات وعلم
تضاعف الانوار وعلم القرب الالهية التي تعطي التجليات وعلم الغيبة والحضور وعلم النجوم
وعلم الزمان وعلم تنزيل الشرايع وصفة من ينزل بها ومن تنزل عليه وهل شي من باب
الاختصاص ام لا وعلم التاييد والسلطان والنيابة عن الحق في العالم حتى الانسان في نفسه وعلم
الكشف وما الحجاب الذي بين الناس وبين ما يكشفه هذا المكاشف وهل هو شرط في الطريق
ام لا وعلم رؤية العلوية وعلامة الصادق ممن يدعي رؤية الارواح من الكاذب ولنا فيهم علامات
نعرف من يصدق منهم ممن يكذب وعلامات اخر لنا ايضا في الصادق منهم اذا اخبر عن ما
راى هل هو مخبر عن الارواح انفسها او عن خيالات قامت له فيتخيل انه راى الملك او
الجن وهو ما راى الا امثلة في خياله قامت له لقوة سلطان الخيال عليه خارجة في وهمه قلنا
في مثل هولاء علامات فهو يصدق في ما يراه ويخطي في الحكم انه راى ملكا او جانا وذلك المرئي
ليس بملك ولا جان فهذا من خصايص علم هذا المنزل وعلم الوعيد ولماذا يرجع ومن عارض
القران من اين اتي عليه كالحلاج حين دخل عليه عمرو بن عثمان المكي فقال له ما تصنع يا حلاج
فقال هو ذا اعارض القران فدعا عليه قال المشايخ ما اصيب الحلاج الا بدعوة هذا الشيخ وعلم
المشيئة المحدثة هل لها اثر في الافعال كما تقوله الاشاعرة في مسئلة الكسب او لا اثر له وهل
مظهر من مظاهر الحق ان تكون في وقت من مظاهر الحق وما المشيئة التي تنفذ وفي اوقات
لا تكون مظهر الحق فتكون قاصرة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

## الباب الرابع والثمانون في معرفة منزل ايثار الغنى على الفقر من المقام الموسوي وايثار الفقر على الغنى من الحضرة العيسوية

غنى نفس المحقق مستعار ٭ وفقر النفس ذل وانكسار ٭ فلو ان الفقر يكون ملكا

مطلب تشميت الحمل لامه وتكلم بنت الشيخ

انظر الى بنته هذه على خلاف مذهبه في هذه المسئلة الذي بينه في الباب ٤١ في باب المضمضة والاستنشاق



لذا العالمين ولا يزار ٭ ولو ان الغنى يكون عبدا لكان له التقدم والفخار ٭ فحكم الجهل قد عم البرايا
ولا تدري بحكم العلم دار ٭ ومن هذا المنزل ٭ الكون اعمى لنقص كامن فيه ٭ والنور الذي به نقص فيخفيه
لك الكمال وفي ضد الكمال الذي بيني وبينك وعدما توفيه ٭ قد قلت انك معروف بمعرفته ٭ وبحر جهلي عقلي مغرق فيه
هبني من الحال ما قد كنت فيه ٭ لكم لا لي فان حجابي في تجليه ٭ اني لا عجب مني حين اسري
بي وكيف اثر قربي في تدليه ٭ لولا دنوي لما قام التدلي به ٭ فقل لعلك لا تفرح فما ظفرت
يداك الا بجهل ظاهر فيه ٭ ومن هذا المنزل ٭ لولا دنوي لما تدلى ٭ ولا تدانى ولا تجلى
فابعده وجود عيني ٭ وقد تعالى لما تجلى ٭ فقمت في ارضه اماما ٭ خليفة سيدا معلى
احكم فيه بحكم ربي ٭ وهو عن العين ما تخلى ٭ نعم عندما تنزل مرادي ٭ ناديت مولاي قال مهلا
خذني الى ما خرجت منه ٭ فقال اهلا بكم وسهلا ٭ اعلم ان الله تعالى يغار لعبده المنكسر الفقير اشد
مما يغار لنفسه وانه طلب من عباده ان يغاروا لله اذا انتهكت حرماته غير ان غيرتك لله يعود
محمدتها عليك له فانت المحمود على كل حال وبكل وجه وهذا الفضل ارفع مقام يكون للعبد ليس
وراءه مقام اصلا فينبغي للعبد ان يغار لنفسه في هذا المقام ولا بد فان الله يغار له فاذا حضر ملك
مطاع نافذ الامر وقد جاءك على عظم مرتبته زايرا وقد جاءك فقير ضعيف في ذلك الوقت زايرا
ايضا فليكن قبولك على الفقير وشغلك به الى ان يفرغ من شانه الذي جاء اليه فان تجلي الحق عند
ذلك الفقير اعلى واجلى من تجليه في صورة ذلك الملك فانك تعاين الحق في الملك المطاع تجليا
في غير موطنه اللايق به على غير وجه التنزيه الذي ينبغي له واتى للعبد بمرتبة السيادة فاذا ظهر فيها وبها
فقد اخذ بها واشكل الامر على الاجانب فما عرفوا السيد من العبد اذ راوه على صورته في مرتبته و
لذلك قال تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد
عيناك عنهم تريد زينة الحيوة الدنيا ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا
وقل الحق من ربكم فمن شاء فليومن ومن شاء فليكفر اي لا تاخذكم في الله لومة لايم وكان سبب
هذه الاية ان زعماء الكفار كالاقرع بن حابس وامثاله قالوا ما يمنعنا من مجالسة محمد الا مجالسته
لهولاء الاعبد يعنون بلالا وخباب بن الارت وغيرهما فكبر عليهم ان يجمعهم والاعبد مجلس واحد
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم حريصا على ايمان مثل هولاء فامر اولئك الاعبد اذا راوه مع هولاء
الزعماء لا يقربوه الى ان يفرغ من شانهم واذا اقبل الزعماء والاعبد عنده ان يخلوا لهم المجلس فانزل
الله هذه الاية غيرة لمقام العبودية والفقر ان يستهضم بصفة عزوتاله ظهر في غير محله فكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك اذا جالس هولاء الاعبد وامثالهم لا يقوم حتى يكونوا هم
الذين يقومون من عنده ولو اطالوا ما اطالوا وكان يقول عليه السلم ان الله امرني ان احبس

مطلب عظيم في مجالسة الفقرا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)